مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٨/٢٥

مشاورات مصرية سورية حول

خطوات فصل القوات فى سيناء

■■ المتحـدث المصرى يعـلن :

اتفاق سيناء سيعقبه اتفاق ثان على الجبهة السورية تمهيـدا للذهاب مع كل الأطـراف الى جنيـف

كيسنجر يعود اليوم للالتقاء بالرئيس السادات

الاسـكندرية من حمدى فـؤاد وعدلى جـلال ـ اعلن متحـدث مصرى أمس ان الاتصالات مستمرة بين القاهرة ودمشـق على اعلى المسـتويات حول عناصر الاتفاق الثانى لفصـل القوات على جبهة سـيناء بحيث يعقب هذا الاتفاق اتفاق مماثل على الجبهة السورية تمهيدا للذهاب الى مؤتمر جنيف .

وكان متحدث امريكى قد اعلن أمس اثر مباحثات الرئيس السـورى حافظ الاسـد وهنرى كيسنجر والتى استمرت ٤ ساعات ونصف الساعة ان سوريا قد بدأت استعدادها لاجراء مباحثات حول اتفاق ثان فى الجولان

ومن المقرر ان يعود الى الاسكندرية فى الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم وزير الخارجيـة الامريـكية لجولة مباحثات ثانية مع الرئيس انور السادات بعد سلسلة المباحثات التى اجراها أمس وليلة امس الاول مع المفاوضين الاسرائيليين حول مشروع الاتفـاق المصرى الذى حمله معـه من الاسكندرية . ومن المقرر أن يقضى كيسنجر ليلته فى الاسكندرية اليوم ، ثم يسافر غدا الى تل ابيب .

وفيما يلى ما نقلته وكالات الانباء عن مهمة كيسنجر فى اسرائيل :

القدس فى ٢٤ ــ وكالات الانباء ــ قضى كيسنجر الذى وصل الى اسرائيل للمرة الثانية خلال مهمته الحالية مساء امس مع اسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى ومساعديه فى دار ضيافة حكومية محاطة بالاسلاك الشائكةخارج تل ابيب حيث جرت المباحثات بعيدا عن موجات المظاهرات التى مازالت تهدر فى اسرائيل احتجاجا على الاتفاق .

ثم توجه كيسنجر وايجال الون بعد ذلك الى فندق الملك داوود حيث صرح للصحفيين قائلا « اننا نواصل التقدم وازالة الصعوبات ولم نواجه بعد اية عقبات غير متوقعة » .

وبرز أحد السياح ليسأل كيسنجر اين اجتمع بالمسئولين الاسرائيليين ليلة أمس فأجاب كيسنجر ضاحكا « انا نفسى لا اعرف » .

وبسبب التغيير الذى طرأ على برنامج الزيارة الغىكيسنجر خطته لزيارةالمملكة العربيةالسعودية غدا [الاثنين]وسيقضى يوم غد كله فى الاسكندرية .

وكان كيسنجر قد نقل ليلة أمس الى فريق المفاوضين الاسرائيليين ــ رابين والون وبيريز مقترحات مصر لتسوية الخلافات ، وقال المسئولون الاسرائيليون انه من المحتمل أن يقوم كيسنجر برحلتين أخريين بين مصر واسرائيل لتسوية المشكلات الباقية فى موضوع الاتفاق الجديد .

وأدلى ايجال الون صباح اليوم بحديث لراديو اسرائيل صرح فيه بأنه يشعر بالتفاؤل ازاء فرص نجاح مهمة كيسنجر

ثم قال « اننى أشعر بقدر كبير من الارتياح لما تم احرازه من تقدم فىالايام القليلة الماضية » .

وقال الون أن اسرائيل لاترغب فى اطالة أمد رحلة « المكوك » التى يقوم بها كيسنجر ولكن ينبغى الا نتعجل الوقت واذا استمرت المفاوضات لاسبوع آخر فان فرص التسوية لن تتضاءل نتيجة لذلك .

وأوضح الون انه مع ذلك لا تزال هناك نقاط هامة يتعين توضيحها .

محاولة لاتمام الاتفاق

قبل ٢ سبتمبر

وعقد مجلس الوزراء الاسرائيلى اجتماعه العادى اليوم واستمع فيه الى تقرير من اسحق رابين رئيس الوزراء عما تم من تقدم فى الجهود التى يقوم بها كيسنجر .

وصرح متحدث اسرائيلى للصحفيين بأن المجلس وافق على اجراء مزيد من المفاوضات .

وذكرت مصادر اسرائيلية قريبة من مجلس الوزراء الاسرائيلى ، انه تم ابلاغ المجلس بأن احدىالعقبات الرئيسية بين مصر واسرائيل هى مدى تقدم القوات المصرية فى المناطق التى ستنسحب منها القوات الاسرائيلية .

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلى قد رفض خلال اجتماع اليوم قرارا قدمه الوزراء الممثلون للحزب القومى الدينى مطالبا الحكومة الاسرائيلية باصدار بيان هام يعلن انه لن يتم تقديم تنازلات أخرى كما رفض المجلس أيضا قرارا اتخذه الوزراء « الحمائم » فى المجلس والذى يفوض على فريق المفاوضين الاسرائيليين مواصلة المفاوضات حتى انهاء المفاوضات بخاتمة مونقة .

وقد اجتمع شيمون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلى مع كيسنجر لمدة ساعتين اثر انتهاء اجتماع مجلس الوزراء الاسرائيلى وابلغه بالمناقشات التى دارت فى مجلس الوزراء .

وأثناء اجتماع مجلسالوزراءالاسرائيلى اجتمع الدكتور كيسنجر صباح اليوم بناشرى ورؤساء تحرير الصحف الاسرائيلية وناقش معهم مفاوضاته حول الاتفاق المرحلى بين مصر واسرائيل . وقال المسئولون الامريكيون أن المناقشة

التى جرت فى هذا الاجتماع ليست للنشر

ويبدو أن الهدف من هذا الاجتماع هو محاولة لتهدئة المعارضة من جانب قطاع كبير من الشعب الاسرائيلى .

وكان مناحم بيجن زعيم المعارضة قد طالب أمس مرة أخرى الحكومة بالاستقالة أو اجراء استفتاء شعبى قبل عقد أى اتفاق جديد مع مصر .

وذكر راديو اسرائيل أن أحد رؤساء التحرير قال لوزير الخارجية الامريكية أن الصحفيين الاسرائيليين يشعرون بالقلق ازاء الموقف الذى تتخذه الولايات المتحدة فأجاب بقوله ان الولايات المتحدة تشعر بالقلق البالغ أيضا حيال الموقف الذى يتخذه الصحفيون الاسرائيليون .

وكان كيسنجر قد أعلن خلال مقابلة تليفزيونية مع محطة « ايه . بى . سى » التليفزيونية الامريكية اليوم أن اتفاق مصر واسرائيل حول معظم النقاط الرئيسية يعد « متقاربا للغاية » ، ولكنه حذر من انه قد توجد صعاب عندما يبدأ الطرفان فى صياغة الاتفاق المؤقت ، والذى ينظر اليه وزير الخارجية الامريكية على أساس انه حجر الزاوية فى ارساء السلام فى الشرق الاوسط .

وأضاف قائلا : « اننا لم نبدأ بعد الصياغة الفعلية لوضع الالتزامات المتبادلة للاطراف ، ومن الممكن أن نصطدم بعقبات » .

وعند سؤاله عن كيفية تبدد فرص النجاح من أيدى المفاوضين عند صياغة نصوص الاتفاق المؤقت ، أجاب كيسنجر قائلا: «أن هذا هو الشرق الاوسط».

وذكر كيسنجر ان المفاوضين لكلا الطرفين سيبذلون قصارى جهدهم للتوقيع على الاتفاق قبل ٢ سبتمبر القادم ، حيث من المقرر ان يلقى كيسنجر خطاب الولايات المتحدة أمام الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة والتى ستبدأ أعمالها يوم ١ سبتمبر فى نيويورك

المتظاهرون يرفعون الاعلام السوداء

ومن ناحية أخرى أعلن صباح اليوم منظمو المظاهرات ضد الاتفاق المرحلى انهم « سيكفون عن التصرف بطريقة سلبية ازاء وحشية البوليس » .

وفى القدس وتل أبيب وحيفا قام منظمو المظاهرات برفع أعلام سوداء ترمز الى الحداد على استقلال اسرائيل ورفعت هذه الاعلام أيضا على الاشجار وأعمدة النور .

ويتولى تنظيم هذه المظاهرات الحزب القومى الدينى ، وشباب من أعضاء حزب «الحيروت» الذى يتزعمه مناحم بيجن وتنظيمات أخرى من اليمين المتطرف .

وقالت وكالة الانباء الفرنسية أن المتظاهرين منظمون للغاية ، وهم يتلقون بلا شك تعليمات من أشخاص قريبين من الدوائر الحكومية ، ويؤكد هذا الظن أن المتظاهرين علموا فى ساعة متأخرة من مساء أمس أن المحادثات بين كيسنجر وفريق المفاوضين الاسرائيليين قد جرت فى مبنى حكومى فى ضواحى تل أبيب .

وأمام هذا المبنى وكذلك أمام مسكن اسحاق رابين الخاص فى شمال تل أبيب بلغت المظاهرات أمس درجة من العنف لم تشهد اسرائيل مثلها من قبل وعزتها الصحف « الى تصرف البوليس الوحشى » فقد قام رجال البوليس بحملة عنيفة ضد المتظاهرين أسفرت عن اصابة واعتقال عشرات منهم . □